RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

يمثّل إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب فرض حصارٍ بحري حول مضيـق هرمز نقطة تحوّلٍ إســتراتيجية تنقل مســار التصعيـد من نطاقٍ إقليمي محـدود إلى فضاءٍ جيو-اقتصادي عالمي شـديد الحسّاسـية، بوصف المضيـق عقدة حاكمة لتدفقـات الطاقة. هذا القرار يضع واشـنطن في حيزٍ قانوني رمادي في ظل غياب تفويضٍ من مجلس الأمن الدولي، ما يحدّ من شرعية التحرك ويقوّض قابلية بناء تحالفاتٍ مستدامة. في هذا السـياق، تدرك القوى الحليفة والشريكة أنّ الانخراط في حصـارٍ أحادي دون غطـاءٍ أممي يعرّضها لمسـاءلةٍ قانونية بوصفه انتهاكًا لمبدأ حظر استخدام القوة المنصوص عليه في المـادة (4/2) من ميثاق الأمم المتحـدة، الأمر الذي انعكس مباشـرةً في تعثُّر تشـكيل تحالفٍ بحري واسع. وبينما أبدت المملكة المتحدة استعدادًا لتنسيقٍ دفاعي محدود، فضّلت قوى بحرية كبرى، مثل فرنسا واليابان وأستراليا، النأي بنفسها عن الانخراط العملياتي، ما ترك العبء العسـكري والسياسي الأكبر على عاتق واشنطن. وتزداد هذه الهشاشة القانونية عمقًا مع تعطّل استصدار قرارٍ أممي نتيجة استخدام روسيا والصين لحق النقض (الفيتو)، لتصبح العمليـة قائمة فعليًا على تأويلٍ موسّـعٍ ومثير للجدل لمفهوم الدفاع عـن النفس. من زاويةٍ القـدرات الصلبة، تمتلـك الولايات المتحدة بنيـة عملياتية متفوقة عبر القيادة المركزية الأمريكية والأسـطول الخامس الأمريكي، بما يتيح لها فرض سيطرةٍ نسبيةٍ على المجال البحري. غير أنّ هـذا التفوق يصطدم ببيئةٍ عملياتية ضيقة ومشـبعة بالمخاطر، حيث تتحول الكثافة الملاحية والجغرافيا الساحلية إلى مضاعِف تهديـدات. في المقابل، ترتكـز مقاربة الحرس الثوري على عقيدة «الردع غير المتكافئ»، الهادفة إلى إعادة تشـكيل معادلة المخاطر بدل خوض مواجهةٍ مباشرة. وعبر توظيف الألغـام البحرية، والصواريخ السـاحلية المتحركة، والطائرات المسـيّرة، تسـتطيع طهران خلق حالة عدم يقينٍ مزمنة تجعل أي ضمانٍ أمني أمريكي غير قابلٍ للتسعير من قِبلِ الأسواق وشركات التأمين. هذه الإستراتيجية لا تستهدف إغلاق المضيق كليًا، بل تحويله إلى مسـاحةٍ عاليـة المخاطر تُقوّض الثقة التشـغيلية. اقتصاديًا، يكفي حدوث اضطرابٍ محدود أو ضربةٍ نوعية واحدة لإعادة تسعير المخاطر عالميًا، ما ينعكس فورًا على أسعار النفط، وتكاليف الشـحن، وأقساط التأمين. الحصار، رغم قابليته التكتيكية، يفتقر إلى مقومات الاستدامة الإستراتيجية، فيما تمتلك إيران أدواتٍ منخفضة الكلفة وعالية التأثير لإفشاله عبر استنزافٍ تدريجي لمنظومة الردع الأمريكية وتعطيل النظام الملاحي دون الانزلاق إلى حربٍ شاملة.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد مجتبى خامنئي (بمناسبة أربعينية المرشد السـابق): حيّن غادر كرسي «زعامة الأُمَّة» بعد قرابة 37 عامًا، خلّف وراءه شجرة طيّبة أصلها ثابـت وفرعها يظلّل أجزاءً مهمّة من المنطقة والعالم، ونهْج الوصول إلى «إيران أكثر قوّة» يمُرّ عبر طريق الوحدة بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما أكّد عليه مرارًا.

رئيس البرلمان ورئيس وفد التفاوض محمد باقر قاليبـاف (للصحافيين لدى عودته من باكسـتان): على الأمريكيين أن يقرّروا ما إذا كانوا مسـتعدّين لكسـب ثقة إيـران أم لا؟ التهديدات الأخيرة لترامب ليس لها تأثير على الشـعب الإيراني، وهذا ليس شعارًا بل أثبتنا ذلك عمليًا.

نائب رئيس البرلمـان حميد رضا حاجي بابائي: حذّر باحثون أمريكيون ترامب من أنّ إيـران سـتتحوّل إلى قوّة عُظمى بشـرارة واحـدة، وتقف «الجمهوريـة الإسلامية» اليـوم إلى جانب 4 قُـوى عالميـة كُبرى، والسُـفُن الأمريكية الضخمة انهزمت أمام هيبة شعبنا، ومضيق هرمز تحت سيطرتنا.

مسـاعد وزيـر الخارجيـة لشـؤون الدبلوماسـية الاقتصادية حميد قنبري: لا أعرف إن كانـوا يعلمون أنّ هنـاك موارد لشـعبنا لا تزال مُحتجَزة في بقـاع العالم لعقود ولم يتم إرجاعها، وجزء من أصولنا لا تزال في أيدي الآخرين تحت ذرائع مختلفة، ولا نسمع سوى عبارة «نحن آسفون» عندما نقدّم مطالباتنا.

رئيـس لجنة الأمـن القومـي بالبرلمان إبراهيم عزيزي: بعد 10 جلسات على الأقلّ، حتى أنّ بعضها عُقِد تحـت نيران «العدو»، وصلنا إلى مشـروع تحت عنوان «مشـروع الإجراء الإسـتراتيجي لتأمين الأمن والتقدم المُسـتدام لمضيق هرمز والخليج»، وفي انتظار أن يتحوّل المشروع إلى قانون.

البرلماني وعضو الفريـق المفاوض في إسلام آبـاد؛ محمـود نبويان: أسـباب المطالب الأمريكية المفرطة وعدم التوصّل لاتفاق: مطالبتها بحصّة مشـتركة مع إيران في منافع مضيق هرمز، وإخراج اليورانيوم المخصّب بنسبة 60% من إيران، وسلب حق طهران في التخصيب لمدّة 20 عامًا.

أمـــني وعسكري

مسـاعد مدير مكتب المرشد للشـؤون العقائدية السياسية العميد رسول سنائي راد: لو كان «العدو» قادرًا على تدميـر إيران لفعَلَ ذلـك في الميدان العسكري، لكن ما حدَثَ هو انهيار لهيبة «أعدائنا»، سواءً في ساحة الهزيمة العسكرية، أو في ساحة الفضيحة السياسية والضغط الاقتصادي.

مسـاعد قائد القـوّات البحرية للحـرس الثوري للشـؤون السياسـية محمد أكبـر زاده: بناءً على تعريف النظـام القانوني الجديـد، فرضت إيران سيطرتها الدائمة على مضيق هرمز وستتولّى إدارته باقتدار، وعلى «الأعـداء» أن يذعنوا لواقع قوّتنا، ويضعوا حدًّا لسياساتهم العدوانية؛ فلن نُبتز.

متحدّث مقرّ خاتـم الأنبياء المركزي العقيد إبراهيم ذو الفَقاري: أمـن الموانئ في الخليج وبحر عُمان إمَّـا للجميع أو لا لأحـدٍ؛ وبالنظر إلى اسـتمرار تهديدات «العـدو» ضدّ شـعبنا وأمننا القومي، سـتغرض إيران بكل حزم آلية دائمة للسيطرة على مضيق هرمز، حتى بعد نهاية الحرب.

متحدّث قوّات الحرس الثوري العميد حسين محبي: نحنُ لـم نسـتخدم قُدراتنا بالكامـل بعد، وإذا استمرّت الحرب؛ فسنكشف عن قُدرات ليس لدى «العدو» أيّ تصوُّر عنها، وسنكشـف عن أساليب قتالية حديثة لـن يمتلك «العدو» قُدرة كبيرة على مواجهتها.

إقليمي ودولي

شـبكة «صـوت أمريكا»: حكومة كوسـتاريكا تعلن عن أنّ الحـرس الثـوري؛ الذراع العسـكري الأيديولوجـي لـ«الجمهوريـة الإسلامية»، وكذلك جماعات «حزب الله» و«حمـاس» و«أنصـار الله» (الميليشيات الحوثية)، الذين يحظون بدعم مـن قِبَل نظام إيـران، تُصنَّـف «منظّمات إرهابية».

سـفير إيـران لـدى الأُمم المتحدة أمير سعيد إيرواني (في رسـالة لأمين عام الأمم المتحدة): فرْض حصار بحري يُعَـدُّ انتهاكًا صارخًا لسـيادة إيران وسلامة أراضيها، ويمثّل هـذا الإجـراء خرقًـا لحظر التهديد بالقوّة، أو استخدامها المنصوص عليه في الفقرة 4 من المـادّة 2 من ميثاق الأمم المتحدة.

اقتصادي

متحدّثة الحكومـة فاطمة مهاجِرانـي: الحكومة ليس لديها القُـدرة عمليًا على دفع التكلفة الكاملة لإعـادة بناء المنـازل المدمَّرة في الحرب، وهـي مضطـرَّة للعمل على أسـاس «الحقائق الاقتصادية القائمة»، وتقدّم فقط «كثافة بنائية عائمة» حيث يسـتطيع المطوّر العقاري إن رغِبَ إعادة بناء المنزل.

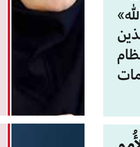

شبكة «إيران إنترناشونال»: البنك المركزي يحذّر الحكومة من وصول معدل التضخم إلى 180%، وإضافـة مليونـي شخص إلى عدد العاطلين عن العمـل، ومحافـظ البنـك عبدالناصر همتي يؤكّد للرئيس بزشكيان أنّ التوصّل إلى اتفاق مع أمريكا ورفع قيود الإنترنت أمران أساسيان لتحسين أوضاع الاقتصاد.

اجتماعي وثقافي

هيئـة حقـوق الإنسـان الإيرانية: تعرّضت 30 جامعة ومركـزًا تعليميًا تابع للتعليم العالي خلال الحرب لهجمات مباشـرة؛ مـا أدّى لمقتل 5 أكاديميين وأكثر من 60 طالبًا، وتعرّضـت 154 نقطة علمية فـي 21 جامعة لأضـرار أو تدميـر، بما يُعَـدُّ «جريمة حـرب» وانتهـاكًا للقوانين الدولية.

أسـتاذ الاقتصـاد بجامعة الفردوسـي سـعيد ملـك السـاداتي (محذّرًا): استمرار القيود المفروضة على الوصول إلى الإنترنت العالمي، سيجعل هجـرة النُخبـة فـي مجال تكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات أمـرًا لا مفرّ منه، على المـدى البعيـد، وفقًا للطبيعـة الدوليـة لقطـاع تكنولوجيا المعلومات.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «صداي ايران»

الخاسـر في الميدان.. المبتزّ فـي التفاوض: «إيران لا تملك أيّ ورقّة رابحة!».. هذا ما قاله الرئيس الأمريكي؛ الرئيس الذي يدّعي -منـذ 28 فبراير وحتى الآن ولمرّات عديدة- تدمير إيران، ومحوها من على الخريطة، وتغيير السُـلطة السياسـية، وتدمير البُنى التحتية والقوّات البحرية الإيرانية. والآن، هو نفسه يدّعي أنّ إيران لا تملك أوراقًا رابحة. هذا هو الرئيس الذي جاء قبل ثلاثة أشهر إلى طاولـة المفاوضات في مسـقط بعُمـان، وكان من المفتـرض أن يحلّ معضلة إيرانيـة يعتبرونها بزعمهم مهمّـة؛ حيـث كان من المقـرر أن يقـرّروا في تلك المفاوضات ماذا سيفعلون بمخزون إيران من اليورانيوم المخصَّب بنسبة 60%. في ذلك الوقت، كانت المعضلة الوحيدة لأمريكا وترامب هي هذا المخزون فقط. (محرّر صحيفة «صداي إيران»)

2 صحيفة «فوق العادة»

عدم الاتفـاق.. المفاوضات.. انفجار البطالة: فشـل المفاوضات لا يعني فقط إغلاق مسـار دبلوماسي، بل يؤدّي عمليًا إلى فتْح مسـارات أكثر كُلفـة، تظهر أولى مؤشّراتها في الاقتصاد وسـوق العمل. في ظل تعاظُم شـبح الحرب، يواجه الاقتصاد الإيرانـي واقعًا عصيبًا، يتمثّل في موجة جديـدة من البطالة. قطاع الإنتاج أول من يتأثّر بمثل هذه التحوُّلات؛ ففي بيئة يسـودها عدم اليقين، لا تبتعد الشـركات والمؤسّسـات عن التوسُّع فحسـب، بل تتّجه أيضًا إلى خفْـض التكاليف من أجل البقاء. وفي هذا السـياق، تُعتبَر القُوى العاملة المتغيّر الأسهل والأسـرع لتقليص النفقات. والنتيجة واضحة ومقلقة: تزايُد حالات التسريح من العمل، واتّساع نطاق انعدام الأمن الوظيفي. (الصحافية مونا ربيعيان)

3 صحيفة «آرمان ملي»

توازُن القُوى في الشـرق الأوسط: في أعقاب التصعيد العسـكري بيـن إيـران والولايات المتحـدة و«الكيان الإسرائيلي»، ثمّ إعلان وقف الاشتباكات وبدء المسارات الدبلوماسـية، تشـكّلت مجموعة مـن ردود الفعل السياسية على المستوى الإقليمي، والتي يراها الكثير من المراقبين مؤشّرًا على تحوُّل في موازنة القُوى. وفي إطار نظرية «توازُن القُوى»، يمكّن اعتبـار التطوُّرات الأخيرة جزءًا من عملية إعادة توزيع القوّة في الشـرق الأوسط؛ وهي عملية تسـعى فيها الأطراف الإقليمية الفاعلة إلى تثبيت موقعها في هيكلية السُلطة، عبر استغلال الأدوات العسـكرية والدبلوماسـية والجيوسياسـية. (خبيرة الشؤون الدولية نيرفانا مهرآيين)

4 صحيفة «شرق»

الحصار البحري.. الأهـداف والنتائج المُحتمَلة: بعد عدم التوصُّل إلى اتفاق فـي مفاوضات إسلام آباد، أعلن ترامب أنّه سـيفرض حصارًا بحريًا على إيران. والسـؤال المطروح هو: ما أهدافـه المُحتمَلة؟ الهدف الأولي هو تقييد مصادر العائـدات الإيرانية؛ فإيـران بعد الحرب المفروضة الثالثة، زادت من صادراتهـا النفطية، وربّما يكـون الهدف من ذلك هو منْع تصديـر النفط الإيراني وتحقيق عائدات. لكن يمكن أن يكون الهدف الآخر توجيه رسالة إلى الصين، تتعلّق بهشاشة أمن الطاقة لديها. وفي هذه الحالة، قد يكون الهدف الضغط على الصين لدفعها إلى ممارسة ضغط دبلوماسي على إيران من أجل التوصُّل إلى اتفـاق. وقد يكون الهدف الآخـر في هذه الظروف زيادة الضغـط على الاقتصاد العالمـي، وإجبار الاتحاد الأوروبـي وحلـف الناتـو على دعْم أمريـكا. (الخبير الاقتصادي محمد رضا يوسفي شيخ رباط)